عدد ١٠[illegible] | [illegible] في ١٩ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٦ | السنة الثانية

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكا

في اوربا واميركا وغيرها لير انكليزية

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم «مدير ادارة الجريدة»

سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)

All Communications to be addressed to Mr S. S. SARKIS, Editor of "AL-MUSHIR" Cairo

Responsible Editor - CHARLES WHITE.

﴿ هل الاستانة للاتراك ﴾

« وهل يحكم السلطان عليها »

أما انا فلا احبّ ان اكون صاحب بيتٍ لا يزيد ملكي له على ملك السلطان الاستانه . ولا ان احكم على منزلي كما يحكم السلطان عليها لانني اكون اذ ذاك خادماً لا مخدوماً ولا اكون حاكماً بل محكوماً واليك البيان . الملك الذي يتولى عرش مملكة معلومة عن خلافة سابقة يجب ان يحصل على ٤ امتيازات ليصح ان يكون ملكاً

اولاً — ان يكون مطلق الارادة في املاكهِ واحكامهِ . ثانياً ان يكون له حق التصرّف في رعيته والنيابة عنهم . ثالثاً ان يكون محباً لرعيته لتحبهُ رعيته وهذا الامتياز من اول اسباب طاعة الرعية لملكها ورغبة الملك في راحة الرعية . ورابعاً ان يقوى على صيانة املاكه وحقوق رعيته . فاذا ظهر كلّ هذا للقاري نبحث الآن في هل الاستانة للاتراك وهل السلطان يحكم عليها بحسب ما توجبه الامتيازات المذكورة

اولاً — ان السلطان غير مطلق الارادة في مملكته وفي احكامه بدليل انه لا يقوى على اصدار امرٍ الا اذا كان موافقاً لمصالح الدول ومنطبقاً على المعاهدات . والسلطان غير مطلق الارادة في احكامه واملاكه لانه نظير طير سياسي في قفص من حديد المعاهدات . فالجهة الواحدة من القفص مصونة بمعاهدة سان استيفانوس المعقودة في ٣ مارس سنة ١٨٧٨ و ٢٨ صفر سنة ١٢٩٥ والجهة الثانية مصونة بمعاهدة برلين المعقودة في ٣ يوليو سنة ١٨٧٨ و ١٠ رجب سنة ١٢٩٥ والجهة الثالثة مصونة بمعاهدة باريس المعقودة سنة ١٨٥٦ والجهة الرابعة مصونة ببرونكول لندن المعقود سنة ١٨٧٨ وطبقة القفص العليا مصونة بنظامات مجلس المبعوثان في ١٣ مايو سنة ١٨٧٧ فلم يبقَ من القفص الا الجهة السادسة وهي قعره الذي اذا سقط منه العصفور فانما يسقط الى هوّة الخمول والانحلال . فترى من هذا جميعه ان السلطان ليس حرّاً في املاكه واحكامه . بل في نصوص بعض المعاهدات انه اذا لم يحسن الباب العالي التصرّف ولم ينجز تعهداته يحق للدول ان ترى رأيها في اصلاحه فكيف يكون الحاكم المقيد بهذه القيود حرّاً وكيف يليق ان يسمى ملكاً

ثانياً — ليس للسلطان حق التصرّف في رعيته والنيابة عنهم اما النيابة عنهم فقد نزع منه هذا الحق بانشاء مجلس المبعوثان والاعيان فاذا كان الآن ينوب عنهم فعن غير رضاهم . واما حق التصرّف في رعيتهِ فامرٌ لا يستطيعه الاّ من حيث الضرر والنهب . الامور التي تزيد الجريمة خطارة والذنب اهمية . وزد على ذلك فان الدول الاوربية قد وضعت دوارعها على شاطىء الاستانة منذ القديم لحماية رعاياها وللمحافظة على انفاذ السلطان منطوق المعاهدات ثم بعد حوادث ارمنيا قررت الدول ان تحوّل عدد بوارجها الى بارجتين لكلّ دولة والآن بعد مذابح الاستانة ارسلت كل دولة العدد الذي شاءت ارساله بدون

استشارته. ولو اراد السلطان ان يرسل رجلا من قِبلهِ الى سفارة انكلترا او فرنسا في الاستانة لوجب عليه ان يستأذن في الدخول على السفير فكيف يكون للسلطان حق التصرُّف

ثالثاً — ان السلطان لا يحب رعيته وبالتالي فرعيته لا تحبه وبرهان ذلك انه يسمح بقتل الالوف المؤلفة منهم وما هكذا يكون الحبّ ولا اظن ان عاشقاً يحب معشوقته فيقتلها الا ان كان ديك الجنّ الشهير بانه احبَّ جارية وغلاماً ثم دفعته غيرته عليهما الى قتلها. وكأني بالحكومة العثمانية تحب رعيتها حتى لقد ضمتها اليها ضمة قوية اخرجت روحها. والرعية في غنىً عن هذا الحب. والرعية لا تحبهُ لانه اوقعها في حالة اضطراب فالبلاد كلها انهار دماء وقد ساد الخلاف بين المسلمين والمسيحيين وتعطلت الاشغال وازدادت الاثقال وهجر الناس بلادهم الى اوربا واميركا بالالوف واعطى كل الامتيازات للاجانب وقيد الحرية ومنع الجرائد الوطنية عن التمتع بنعمة الحرية والقى الرعب في قلوب الاهالي وقسم بين الناس والمذاهب وتبع قولهم قسّم تملك

رابعاً — واخيراً ان السلطان لا يقوى على صيانة املاكه وحفظ حقوق رعاياه. اما عدم مقدرته على صيانة املاكه فظاهر من انه تولى العرش العثماني واملاكه في اوربا ١٣٤٨٦٥ ميلاً انكليزياً ورعاياه فيها ١٠٤٠٠٠٠٠ فصارت اليوم مساحتها ٦٥٠٠٠ ميلاً وعدد رعاياهُ ٤٥٠٠٠٠٠ وفي افريقيا كانت مساحة املاكه ٩٥٠٩٣٠ ميلاً والسكان ٧٤٢٥٠٠٠ فصارت المساحة ٤٠٠٠٠ ميلاً

وزد على كل هذا انه لا يقوى على صيانة القليل الباقي لان امتيازات الاجانب اصبحت فائقة لا تحصى وصاروا في المملكة العثمانية كأنهم حكامها. واما حفظ حقوق رعاياه فامر معدوم لا وجود له فهم يأمنون الاجانب اكثر مما يأمنون الاقارب. والبلاء الاعظم يأتيهم من حكومتهم فالاجانب يأتونهم بالخيرات وحكومتهم بالويلات واقرب مثال للقارىء هو التجاء اكثر الرعية الى التجنس بالجنسية الاجنبية حتى انه لما نشر المشير خبر وضع اهالي سوريا في البرازيل تحت حماية فرنسا بلغني ان البعض ينوون السفر الى البرازيل لغير غرض الاَّ الحصول على الجنسية الفرنسوية فما قولك في حكومة يهرب منها رعاياها

بقي اذاً ان الاستانة والمملكة العثمانية باسرها ليست للاتراك ولا يحكم عليها السلطان واقرب دليل على هذا ان جرائد الاجانب ترتأي من حين الى آخر وجوب خلع السلطان كأنها هي الحاكمة الآمرة فما قول القاري في حكومة تديرها الدول الاخرى وفي سلطان ترتإي الجرائد الاجنبية خلعه. اهذه هي الحكومة التي تطلب من رعيتها الخضوع لها صاغرة وهي في عهدها اصبحت لا وطن لها محرومة من حاكم عادل ومن كل شرف وطني حتى لقد يخجل العثماني ان يقول وهو في اوربا انه عثماني. حقاً ان الامة العثمانية لا تلام على افعالها فانها مدفوعة اليها بعوامل اليأس

❊ ٣٠ سنة في الحريم ❊

« تأليف حرم محمد قبرصلي باشا »

(تابع ما قبل)

وكانت حماتي في الستين من عمرها اعتنقت المذهب الكاثوليكي بعد ان كانت بروتستانية وكانت من اشرف النساء مقاماً في قصر دوقة لوكس ثم تزوجت وما لبثت ان افترقت عنه بعد ٨ سنوات لسبب بخله العجيب ايضاً . وهكذا اقامت في رومية تعيش من راتب معين لها من قداسة البابا وآخر من قصر الدوقة الا انها كانت مسرفة في انفاق المال على الملاهي والبذخ فتراكمت عليها الديون . ولما حضرتُ سرَّت بقدومي وباولادي الا انني لم اطق شدة تعلقها بالديانة وتعبدها الشديد فهي تقضي ايامها في الصلاة والصيام وتقضي مع ابنتها معظم اوقاتها في الكنائس والمباحث الدينية. وهكذا وضعتني في سجن لم اكن انتظره بدلاً من الحرية التي طالما تقت الى التمتع بها في اوربا . ثم ظهر لي بعد الامتحان انني وقعت في حيلة دبرها لي زوجي بالاتفاق مع والدته اي انها صممت النية على تخليص ولدها مني وكان زوجي يواصل المكاتبة الا انها كانت تنوي سلب ولديَّ مني لتربيهما على مذهبها. ومن صالح ابنها ان يطلقني ليتزوَّج غيري فأدَّى بي الحال الى اضطراب عظيم حتى كدت ان اصاب بالجنون وتغيرت اطواري فكتبت الى ولدها تصف له حالتي اضعاف ما هي في الحقيقة وهكذا طلب طلاقي رسمياً من بطريركية الاروام في الاستانة كما ان

الحرية سعت لدى قداسة البابا وفازت بالحصول على امر منه ان الحجز من رومية وان تتولى هي تربية ولديّ وان تسلمها الى القسس وهكذا حصلت على غايتها اي طلاقي وحرماني من ولديّ

فرجعت الى الاستانة ولم اتمكن من مقابلة زوجي لانه رفض ذلك ثم علمتُ انه تزوّج ارملة غنية وبعث يخبرني انني اذا رضيت بالذهاب الى اوربا والاقامة في باريس فهو يعين لي شهرياً ما يكفي لنفقاتي. فاضطررت الى القبول وفيما انا ذاهبة دفعني الحنوّ الوالدي الى زيارة ولديّ فعرّجت على رومية واذا باوامر البابا صدرت تقضي باخراجي الى الحدود مع حرس خاص وكنت اقصد انكلترا ثم عدلت فتوجهت الى باريس ولما بلغتها قصدت وكيل زوجي بتحارير التوصية لاتناول مرتبي الشهري لكنه انبأني انه لا يدفع لي درهماً الا بعد ان أُعلن لدى الحاكم المدني وبحضوره قبولي بطلان زواجي الغير القانوني فقصدت للحال سفير الدولة العثمانية لدى حكومة لويس فيليب وعرضت شكواي وسألته ان يسهل لي الرجوع الى الاستانة مجاناً. وكان اسم السفير فتي باشا فقابلني بلطف واجابني انه مزمع على السفر الى الاستانة ليتزوج ابنة السلطان محمود وانه يأخذني بمعيته ووعدني بالمساعدة الممكنة. وكان بين مستخدمي السفارة احد الضباط العظام المسمى محمد باشا القبرصلي فهذا احبني حالما رآني وما زالت المحبة تنمو بيننا حتى عرض عليّ الزواج فاجبته الى ذلك.

وكان محبوبا كريم الاخلاق ثم اضطر خطيبي الباشا ان يسافر مع السفير الى الاستانة فرجعنا سوية وفي خدمتي عبد اسود بين ١٦ و ١٧ من عمره يسمى مصطفى وهكذا وصلنا الى الاستانة مسقط راسي

✻ الفصل الثالث ✻

رجوعي الى الاستانة. اقامتي مع عائلة حيدر افندي. مرافقتي ابنة شركسية بدسيسة. دخولي معها في السراي السلطانية. السلطانة اسما

ولما وصلنا الى الاستانة ذكرت فتي باشا بمواعيده فانزلني في منزل صديقه حيدر افندي المقيم قرب اجيا صوفيا فاقمت مع عائلته وهناك نحو ٢٠ امرأة من اقاربه وكنا نقضي ايامنا بالهزل واللهو والضحك وذلك في شهر رمضان ولما كنت لا اريد ان اصوم كنت اخبي بعض طعام في الليل لآكله بالنهار خفية وكانت رفيقاتي يفعلن نظيري وهي حيلة لم يقتصر استعمالها على النساء بل اتصلت الى الرجال العظام الذين يتظاهرون بالصيام متى قابلوا الناس وكأنهم يقاسون آلام الجوع وهم في الحقيقة قد ملأوا بطونهم سراً كما كنت افعل انا (ستأتي البقية)

✻ المستر غلادستون والسلطان ✻

لم اشاء ان أُشوّه وجه المشير بوصف ما فعلهُ الاتراك في الاستانة من الفظائع ضد الارمن الابرياء وتركتُ التفاصيل للجرائد اليومية لكن المسئلة كان لها اعظم تأثير لدى الانكليز خصوصاً وعموم اوربا واميركا وبلغ من امر هذه المذابح انها ايقظت الشيخ غلادستون نصير الحرية من سباته السياسي واخرجتهُ من خلوته وانطقتهُ بعد

سكوته ... البرهان

المستر غلادستون يرتائي ان يقوم اهالي انكلترا بمظاهرة سياسة عظيمة في مدينة ليفربول وعرض ان يشترك فيها للاحتجاج على فظائع الاتراك في الاستانة وسائر الممالك العثمانية. وهذا الرجل كما يعلم القراء اذا قال افاد واذا رفع صوتهُ انخفضت الرؤوس التائهة ظلماً وعجباً وحرّك الشعب الانكليزي حتى يضطرّ حكومتهُ الى العمل وقد روت الدالي نيوز ان غلادستون سيقول قولهُ حتى يهيج الراي الانكليزي فيضطر اللورد سالسبوري الى العمل العاجل او الاعتزال. وقد بعث احد كتاب الانكليز نسخة من كتاب الفه في «مصائب ارمينيا» الى المستر غلادستون فكتب اليه يقول انهُ يعجب لصمت العالم المتمدن عن مظالم سلطان.. الجالس على عرش الاستانة وهو يعجب لعدم تظاهر العالم لنصرة الرعية العثمانية المظلومة في هذه الايام بمثل تظاهرهم لنصرتهم في الماضي. والظاهر انهُ رأى بعد التأمل ان الامة الانكليزية انما تحركت عند فظائع بلغاريا على اثر ارتفاع صوته في وصفها فاراد ان يفعل اليوم كما فعل بالامس وعسى ان تكون النتيجة للحاضر مثل نتيجة تداخله في الماضي

بلغني ان البعض يشيرون على صاحب الوقت ان يرفع عريضة برقية الى اعتاب جلالة الملكة يسترحم فيها ان تعفو عنهُ وعن رفيقه. والذي اراهُ انهُ كان يجب عليه ان يفهم هذا قبل ان يتطاول الى ذلك المقام السامي ثم يعود للاسترحام وما

كان اغتناءً عن الحالين . ولكن جلالة الملكة لم تطلب محاكمة الذين طعنوا عليها ولا علم لها بذلك ايضاً وانما رأت الحكومة المصرية بعين البصيرة وجوب التداخل لمنع هذه الدناءة ـــــ اذاً خاص بالحكومه المصرية دون سواها



✻ غلادستون وتركيا ✻

لبث غلادستون كل مدة المذابح الارمنية والكريتية صامتاً كالصنم حتى حصلت مذابح الاستانة الفظيعة فكأن تركيا وخزته بحربة في انفهِ فانتبه من غفلته وصاح صيحة سنسمع صداها في ليفربول فترتجف قلوب الظالمين

✻ حماية فرنسا للسوريين ✻

« تحميهم في الخارج ايضاً »

لم اجد في عمري ولا قرأتُ في كل حياتي عن امةٍ ترغب التخلص من وطنيتها كالامة العثمانية الراغبة في التخلص من هذا اللقب . فما نشر المشير خبر رغبة فرنسا في حماية السوري في البرازيل حتى جاءتني الاسئلة من كل مكان استفهاماً من الناس عما اذا كانت الحماية الفرنساوية التي يأخذها السوري في البرازيل نافعة لهُ في سواها من البلدان وايضاحاً لذلك اقول ان محرر جريدة البرازيل قابل حضرة قنصل فرنسا في سان باولو من البرازيل وسأله هل لهذهِ الحماية تأثير في مصر وسوريا اجاب القنصل (لا شك في ذلك)

وزاد القنصل على ذلك ان الحماية حاصلة باتفاقٍ وانها لا تزول عن صاحبها الا متى تنازل هو عنها من تلقاء نفسه وانها تشمل كل من اراد التجنس بالجنسية الفرنساوية من السوريين على اختلاف اديانهم واجناسهم وقد كتب القنصل الى حكومة البرازيل يخبرها ان تعامل كل سوري ينتمي الى فرنسا معاملتها للفرنساويين الاصليين وليس من الضروري ان يحضر الراغب بنفسهِ الى سان باولو لتقييد اسمهِ فانهُ في المدن التي فيها فيس قنصل او قنصل يمكن تقييد الاسم هناك ويأخذ الشهادة . ومن الغرائب كيف ان فرنسا تحمي السوري في البرازيل ثم لا تحميه في عاصمتها من ظلم حكامهِ وقد بقيَ علينا الآن ان نعرف من قنصلية فرنسا الجنرالية في هذا القطر صحة ما روته البرازيل عن ان الحماية تشمل سوريا ومصر وعما اذا كانت القنصلية في مصر تفعل ما تفعله القنصليه في البرازيل وسأوافي القراء بما اعلمهُ من هذا القبيل

✻ في كل وادٍ اثرٌ من ثعلبة ✻

ليس لدى الناس ألذ من الاطلاع على الاسرار ولذلك فقد عزمتُ ان انشر في كل عددٍ من المشير مقالة عنوانها « سر الليل » كما يرى القارىء من هذا العدد . اضمنها وصف الشبان الذين يقضون اكثر اوقاتهم في الخانات وبين بنات البيرا اللواتي كثر عددهن في القطر المصري واصبح الشبان وخصوصاً الذين في خدمة الحكومة وبالاخص الذين يرثون الاموال الطائلة عن والديهم ينفقون كل اموالهم على هذه الملاهي المفسدة وسأصف في مقالات « سر الليل » حالة اولئك الشبان واذكر

الحروف الاولى من اسمائهم مع وصف اعمالهم وصفاً يلذ القارىء ويسوء المحكي عنه

ولما عرضت هذا الموضوع على بعض معارفي استصوبوه من حيث انه يكون اعظم شكيمة لكبح جماح هؤلاء المساكين لان الانسان مهما تورّط في الاسراف واللهو فهو يغتنم فرصة الليل ليفعل ما يريد في السرّ لان الليل ستار وهم لم يخطر لهم ببال ان يتجرد المشير الى كشف النقاب عن ظلام ذلك الليل فيظهر للعالم اعمالهم لعلهم يرتدعون عن غيهم وتصطلح احوالهم

فان كل انسان يقبل الاصلاح متى ظهر له الحق خصوصاً من كان اديباً في اصله بدليل جريدة البرازيل التي علم القراء تجردها للطعن على المشير ومحرره فقد ورد عليَّ العدد الاخير منها وقد ملأت نصفها تقريباً في الانتصار لي وعرفت للمشير مزية القول الحق والانتصار للظلوم فانا اشكر ادارة البرازيل واثني على الفاضلين مديرها ومحررها

ولاشك ان اعتراف البرازيل بمزية المشير ونشر مدحه على صفحاتها يعود عليها بالفائدة لان حضرات الافاضل نصراء الحق ابناء سوريا في جهات البرازيل استاؤوا كثيراً من تعرض تلك الجريدة لجريدتهم الحرة التي احبوها لانها تخدمهم بامانة وتدافع عن حقوقهم واظهروا كدرهم بتحارير كثيرة ارسلوها اليَّ والى ادارة البرازيل ايضاً ومن جملتها تحرير لطيف عليه توقيع عدد غفير منهم ارسله اليَّ احد الافاضل هناك كله تنشيط سألوني فيه ان اتأكد حبهم للمشير وعدم رضاهم عن الجريدة التي تطعن عليه. فالآن وقد عادت البرازيل الى الصواب فلا حاجة لنشر تلك التحارير وارجو ان نتعاون سوية على شد ازر الوطن والمدافعة عن مصالحه لان الاتحاد اساس القوة

وبمناسبة الكلام عن البرازيل اغتنم هذه الفرصة لاخبر حضرات المشتركين ان ادارة المشير ليست بنك انكلترا بل هي ادارة تعتمد في ماليتها على قيم الاشتراك التي يتكرمون بارسالها فقط . ولذلك فهي لا تقدر ان تجيب طلبات العدد الغفير منهم الذين طلبوا ان ارسل لهم بعض كتب وانهم يرسلون القيمة عند وصولها اليهم . ومع مزيد رغبتي في اجابة طلبهم اجد نفسي غير قادر على ذلك لان لدي في البرازيل واميركا نحو خمسمائة مشترك فلو ان كل مشترك كلفني بارسال كتاب واحد بقيمة ١٠ غروش لكان المجموع خمسة الاف وهو مبلغ لو دفعته ادارة المشير ثمن كتب ما استطاعت ان تصدر لهم المشير في اوقاته

وخلاصة ما اقوله انني اخدم حضراتهم في كل طلب بشرط ان يرسلوا ثمن الكتب او بالاقل ثمنها بوجه التقريب اذا لم يعرفوا الثمن الحقيقي . فانا افتخر باقبالهم على الجريدة واسعى جهدي لخدمتهم ولكن بما في الامكان ولا اطلب منهم اجرة على اتعابي في ابتياع الكتب التي يطلبونها وفي ارسالها ولا اخصم الكومسيون الذي يخصمه باعة الكتب بل ابقيه لحساب حضراتهم فان غايتي خدمتهم كما ان كل نشر المشير لا اقصد منه النفع الخاص بل الفائدة

فانما انا اعيش لاكتب ولا اكتب لأعيش بخلاف بعض الذين يتطفلون على موائد الصحافة لاخذ الاموال فقط كما فعل اصحاب المنير والوقت وسواهما من الاغرار وبهذه المناسبة اقول ان قد نظر ثانية في قضية صاحب الوقت فصدر الحكم عليه بالحبس ١٨ شهراً وغرامة ٢٠٠٠ غرش

اما صاحب المنير فطلب تأجيل قضيته في الاستئناف فاجيب طلبهُ وقد قدم للمحكمة بعض اوراق يستفاد منها ان لحضرة السيد محمد توفيق افندي البكري علاقة معهُ ويقال ان قد وجدت لديهِ مقالة بخط حضرة السيد المشار اليه مآلها الطعن على الانكليز ولم ادرِ في اي موضوع ولهجة . فعلى الحكومة ان تفحص عما اذا كانت المقالة مكتوبة لاعداد المنير الاخيرة او لاعداده الاولى التي كانت قد صدرت منذ سنة ثم انقطعت وذلك ايام استدعى السيد البكري محمد صفر لخدمته ثم تركه بعد ٤ شهور

فيظهر من هذا فساد ما زعمهُ صاحب المنير والمحامي عنهُ من ان كتابة المشير هي التي دفعته الى الطعن على جلالة الملكة وكذلك يؤيد قولي للحكومة ان لاتكتفي بقطع ذنب الافعى فان السم في رأسها. والذي ارجوهُ ان لا يتأكد هذا الخبر لانني حسن الاعتقاد بفضيلة السيد توفيق البكري ولا يليق برجل يعدُّ من اعظم رجال الشرق ان يتنازل الى معاشرة ومشاركة غلام نظير محمد صفر . والذي يؤكد ذلك ان المنير كان يطعن في اعداده الاخيرة الطعن الفاحش على سيادته فكيف يتفق ان يكون شريكه ومغريه ثم يشتمه اشد الشتائم الاَّ اذا ظهر ان امثال محمد صفر ويوسف حتاته قوم نظير السجاير المصنوعة من التبغ الردي لا نفع منها ودخانها يعمي الابصار

بخلاف سجاير المشير التي ظهرت في هذا الاسبوع فان دخانها لا يعمي العين وطعمها لذيذ وذلك ان ادارة المشير طبعت ماية الف ورقة سجاير وعليها اسم المشير بالعربية والافرنجية وعلى الذين يرغبون الحصول على شيء من هذه السجائر ان يكتبوا الى الخواجات صيدح اخوان دخاخنية في شارع كلوت بك وهم من تجار الدخان المشاهير فيرسل لهم من سجاير دولة المشير ما يلذ المغرم بالتدخين

لكن اذا رغبت ان تشرب من راس النبع اي ان تاخذ السجاير من ادارة المشير فلك ان تفعل ذلك. ولكن اعلم ان محل المشير من الآن فصاعداً هو في مطبعته المسماة مطبعة السلام الكائنة في اوائل شارع كلوت بك وهذه المطبعة مستعدة لخدمة من اراد شيئاً من المطبوعات وزد على ذلك فانه بعد مضي ١٥ يوماً من تاريخه يقدر كل من كان مشتركاً في المشير ان يشرف ادارة المطبعة فيجد طاولة نظيفة عليها الشيء الكثير من الورق والمغلفات وسائر ادوات الكتابة ومن كان مشتركاً في المشير واراد ان يكتب تحريراً وهو في المدينة بعيداً عن بيته او ادارته فهو يجد في ادارة المشير ومطبعة السلام كل ما يريد مجاناً

مصر في ١٧ سبتمبر سنة ٩٦ (الباحث المصري)

دافع حضرة الاديب توفيق افندي عزوز عن نفسه بانكاره ما ذكرهُ المشير عنهُ فان كان حضرة الخطيب ينسى في غده ما حفظهُ في أمسهِ فلا جدال بيننا وكفى انهُ انكر فذلك دلالة على انهُ لا

يعتقد حقيقة ما قالهُ في ... لا يتغير عن غيرتهِ على اخوانهِ ابناء سوريا فهم يقدّرون اصحابهم حق قدرهم ويعرفون لهم ذلك الفضل ·



كليني لهمٍّ يا أُميمة ناصبِ
وليلٍ اقاسيه بطيء الكواكبِ
تقاعس حتى قلتُ ليس بمنقضٍ
وليس الذي يرعى النجوم بآيبِ

ومن يراقب شبان مصر في ليالي الهناء والملاهي هو أبد الدهر غائب · فقد عهد اليّ المشير ان اجول الليلة بين الحانات والقهاوي ومخازن البيرا التي تديرها البنات ومراقص الغانيات المتهتكات الصائدات الفاتنات السالبات عقول الرجال وان انشي للقراء ما وراء الاستار من الاسرار · لعل في هـذا الافشاء شيءٌ من الفائدة لكبح جماح الذين يهلكون اوقاتهم واموالهم واجسامهم في ما حرّمه الله · فخرجت متنكرًا من منزلي كما ترى في الرسم الذي هنا وذلك نحو الساعة الحادية عشرة ليلاً · لان استقبال بنات البيرا والقهاوي والمراقص لا يبتدىء الاَّ من بعد تلك الساعة فيكون في



نهاية مجده · وكان اول مكان قصدته شارع وجه البركة ولا يظن القاري انه (وجه البرَكة) بفتح الراء المهملة · فالراء فيه ساكنة سكون الليل · وليس فيه شيءٌ من البركات بل كله لعنات · قد غص بالبيراريّات اي بنات الهوى الشريفات اي البنات المتهتكات بطريقة رسمية يجلسن في مخازن المشروب لاصطياد ما يقع في حبائلهنَّ من حبّات القلوب · فترى القلوب هناك كثيرة محطمة حتى لا تكاد تميزها عن قطعة لحم من جسم ثور · ورأيت في هذه المخازن الحافلة بالبنات العدد الغفير من رجال الحكومة بين كبار وصغار · وما ادراك من هم · هم الذين ... في خدمة الحكومة واشغال الدواوين لا حبًّا منهم بالحكومة ولكن ليأخذوا اجرة نصف النهار الذي يقضونه في خدمتها فينفق على نصف بيرا او نصف كونياك او فرموت · ثم تضيع عقولهم وتذهب اموالهم بين ذينك النصفين · فيصل الواحد منهم ملآن الجيوب وعلى محياه علامات السرور وهو يقهقه ضاحكًا مسرورًا كانه الرسم الذي تراه ثم يخرج حزينًا والخمرة قد ذهبت بعقله والبنات قد ذهبنَ بماله · فوصلتُ في رحلتي الى محل (كوفاتس) الشهير حيث



الانوار الساطعة ووجوه البنات اللامعة وجيوب الشبان الملآنة · وهناك رأيت رجلاً «يبصبص» على ثوب جميل يستر وجهًا قبيحًا لولا ماسترته به صاحبته من الصباغ والدهان ولسان حال عاشقها يقول

عشقت احمرار الخد منها ولم اكن
عليمًا بان الفضل للصبغ والدبس

فجلست على كرسي امام بائع الدخان واذا بالرجل قد دخل الى المخزن نخفت البنات لاستقباله باكرام وجلسن من حوله يطلبن انواع المدام وهو قد غرّه حبهن ولم يدرِ انهن كالخان تنزله وتصبح راحلاً

وسألتُ عنه فقيل لي ان راتبه في نظارة .... لا يتجاوز ٨ جنيهات وانه لا ينقطع يومًا واحدًا عن محل كوفاتس وانه «زبون» المحل واسمهُ ح · ن · (اسم ينطبق على كل من يزور محل كوفاتس لا على شخص مخصوص) فرأيته قد امر بفتح قناني الكونياك ثم سأله مادموازيل .... ماري ان يامر بشيء من البيره فأمر بما امرته بهِ وخلاصة ما يقال انه انفق تلك الليلة نحو ٣ جنيهات وراتبه ٨ فقط وكان ذلك في ١٧ الشهر ولنفرض ان حضرته شرف محل كوفاتس ٦ مرات من اول الشهر الى ذلك التاريخ فالمجموع ١٨ جنيهًا فمن اين جاء حضرته بالزيادة ومن اين يجيء بنفقات المستقبل الى آخر الشهر · والخلاصة انه خرج في آخر الليل فارغ الجيب ملآن الرأس وكان قد دخل ملآن الجيب فارغ الرأس ومشى في (وجه اللعنات) وهو يتمايل طربًا يمشي امامه كلبه الصغير وقد رفع بصره اليه وهز ذيله الرفيع وهو ينظر الى سيده الذي كبر بطنه من كثرة ... من المشروب ولسان حال الكلب يقول ياليت سيدتي معنا لترى زوجها



وظل سائرًا حتى وصل الى منزله فوجد امرأته المسكينة في انتظاره فقالت له اين كنت ياحبيبي قال «دعاني الخواجه ا · ب · لحضور تصير ابنه» قالت بل دعاك صاحبك لتملاء رأسك بالخمر ثم اخذت تعظه كما يعلم بعض الرجال من مواعظ زوجاتهم الطويلة فتمدد على سريره ووقفت امرأته توبخه وتقول «تعسًا لك من مسرف تقضي لياليك في الحانات وتتركني في اتعس الحالات تنفق راتبك على اللهو وانا في حالة الفقر · بيتنا نظيف جدًّا لانه ليس فيه شيءٌ من اتعابك · وطعامك لا تجده لاننا نبيت على الطوى فما بالك لا ترعوي مع من ارعوى يامن ضلّ وغوى ...» ثم انقطعت عن الكلام فجأة لانها سمعته يغط غطيطًا قويًا واذا به في نوم عميق لم يسمع من موعظتها الاَّ الكلمة الاولى فاستسلمت المسكينة للبكاء · · هذه احوال بعض الرجل في مصر لا تعرف المرأة من اسرارهم الا القليل وهي لو رأت من زوجها ما رأيته في رحلتي لاحتقرت النساء الرجال ونظرن اليهم كما ينظر الشريف الى الوضيع والعالي الى الواطي بل لرأينَ الرجال اصغر من ان تنظر اليه امرأة شريفة تلزم بيتها وتصون عرضها وهو لا يفعل فكأنه شخصٌ صغير او قزم حقير فكأنما تراه المرأة كما ترى المستقيمة الفاضلة الرجل الذليل المذنب في الرسم الذي تراه وساتكلم في العدد القادم عن قهوة الاجبسيان وما هنالك وازينه بالرسوم الجميلة واطلب من حضرة مراسلي



المتفنن في الاسكندرية ان يتحفني بمقالاته في هذا الموضوع عن شبان الاسكندرية ايضًا

مصر في ١٩ سبتمبر «هلال»

اخبار سوريا

روت جرائد بيروت ان الحرّ الشديد في لبنان لفح الكروم في اواسط آب (سبتمبر) فأتلف كثيرًا من موسم العنب

ولا سيما في زحلة وبحمدون وعين زحلتا

ظهر في جهات كوردلي في ضواحي ازمير معدن ذهب ويقال انه كثير الخيرات وقد نال امتيازه احد الافرنج...

قالت جريدة الاحوال البيروتية «يومي الجمعة والاحد في ١١ و ١٣ ستمبر مثلت رواية (اللصوص) ذات ٥ فصول لمؤلفها نجيب افندي حبيقه من تلامذة مدرسة الاباء اليسوعيين وذلك في قرية عالية برسم عين النفاحة» كذا قالت الاحوال واظن ان اهالي بيروت احذق خلق الله في تمثيل افعال اللصوص لان رواياتهم تمثل حقيقة كل يوم وكل ليلة

حوران — كيف تزعم الجرائد الكاذبة ان فتنة حوران قد انتهت وان الدروز ذلوا للحكومة الى آخر ما هناك من الهذيان وهذه جرائد سوريا الخاضعة لحكومتها الظالمة تروي عكس ذلك. واليك ما نشرته الاحوال وثمرات الفنون بالحرف الواحد بتاريخ ٩ ستمبر الجاري

«منذ ايام قلائل جاء تلغراف الى الولاية الجليلة من حضرة دولتلو المشير طاهر باشا يحذرها فيه من شراذم قصدت شن الغارة على قرى المرج والغوطة فارسل دولة الوالي مائة فارس لمحافظة الجهة المذكورة ولا ريب ان هذه المسألة الظاهرة والمحاولة بتسليم السلاح لم تكن الا لتمضية هذا الشهر لعلمهم ان الجند السلطاني الذي تحمل شدة الحر سيكون عرضة للحميات متى دخل الخريف والشتاء ايضاً فلا ترى الحكومة اذ ذاك بداً من سحب العسكر والسلام

«ولما وقعت واقعة شهبا وهرب الدروز تاركين نساءهم واولادهم وضاقوا ذرعاً في قلة المآكل والذخيرة جاء القسم الشمالي منهم الى دولة المشير طالبين الامان فامنهم واذ ذاك آووا حريمهم في تلك القرى وحصدوا زرعهم وهم مع ذلك يستعدون في الباطن للمحاربة وقد شن البعض منهم الغارة على بعض جمال الحوارنة فنهبوا نحواً من ١٥٠ جملاً ويروى ان الفين من الدروز قد خرجوا من الجبل على جمال وبيوت من الشعر كالعربان قاصدين الصحراء لشن الغارة وقطع السبل»

اذكر بالشكر والثناء مزية حسناء للفاضلين الوجيهين حسين افندي فهمي واخنوخ افندي فانوس من وجهاء اسيوط فقد اذاعا نشرة على حضرات المحامين مآلها طلب الاكتتاب لمساعدة عائلة المرحوم السيد افندي حسني المحامي الذي خلف عائلة كبيرة تستحق المعونة وقد اعجبني تخصيص الطلب بحضرات المحامين دون سواهم لما في هذا التخصيص من صيانة اسم الفقيد واكرام فن المحاماة الشريف

الاعلانات — اسم جريدة جديدة توزع مجاناً في جميع القطر مخصوصة لنشر الاعلانات بجميع اللغات لصاحبها الاديب نقولا افندي سابا الانطكلي وادارتها في مطبعة لسان العرب بالاسكندرية فارجو لها النجاح التام وان ساء ذلك بعض اصحاب الجرائد الذين يتخاصمون اليوم على الاعلانات

من بيت الى بيت

اصبحت الدولة لا تعرف كيف تخترع طريقة جديدة لجمع الاموال من الرعية فاخترعت مؤخراً الطرق الآتية وذلك ان صفوت بك امين الدائرة البلدية الثالثة في الاستانة اخترع طريقة جديدة لواردات الخزينة بالصاق طوابع مخصوصة بقيمة ٢٠ بارة على كل صندوق من البترول ومن الشمع من واردات اوربا

واخترع ايضاً رسماً ثانياً قدره غرش واحد يوضع على طالب الانتقال من بيت الى بيت وحسب ان الخزينة تربح من هذا الرسم خمسة الاف ليرا على الاقل. ما شاء الله. بارك الله في دولة لا ينتقل احد رعاياها من بيته الى بيت آخر الا بعد ان يدفع الرسم. لا يوافق اذاً وضع رسم على الذي يتنفس الهواء. وزد على ذلك فان يانقوقبرس اوغلو رفع الى الصدارة مشروعاً مآله الصاق تمغة مقطوعة رسماً على بوالص الضمان

حقاً انني لا اعرف ماذا اقول بعد هذه الاخبار وللقارئ ان يرتأي ما يريد

حادثة الاستانة

لا تزال الافكار في انتقال والخواطر في قلق مما يخشى حدوثه في الاستانة على اثر مذابحها وفظائعها فقد هاج الشعب الانكليزي هياجاً لا نظير له بدليل ما روته شركة روتر بتاريخ ١٤ الجاري قالت:

يزداد التحريض والتحريك في مسأ الارمن على اثر الرسائل التي كتب غلادستون واللورد روزبري والمس

اسكيت ... س هائجون مما يسمعونه من حطب الخطباء ويقرأُونه في الجرائد . وقد عزموا على عقد الاجتماعات العظيمة في اماكن متعددة . فقامت جريدة التيمس تستحلفهم ان لا يستسلموا الى عوامل الهياج التي تقضي الى اضرام نار الحرب وتقول ان المداخلة بالسلاح تؤدي الى مذابح جديدة . وانفراد انكلترا في العمل عن سائر الدول يؤدي الى حرب اوربية فالواسطة الوحيدة الفعالة التي يتوصل بها الى تسوية هذه المسئلة هي مخابرة باقي الدول

والمشير لا يستغرب هياج الناس وكدرهم من اعمال الحكومة العثمانية فان «الباب» لم يبقِ اقل امل بالاصلاح وقد اثبت ما قاله غلادستون في خطاب له ان مواعيد تركيا لا تساوي النفس الذي يستعمل عند لفظها وكيف يصدّق الناس مواعيد تركيا بالاصلاح وهي في هذا اليوم والخواطر هائجة ضدها تخلف وعودها فقد روت شركة هافاس (ان نص الادارة لسلطانية الصادرة بخصوص اصلاح كريت يختلف عن النص الذي عرضه القناصل وقع ذلك وقعاً سيئاً في كريت) فاذا كان لسلطان قد غيَّر نص المشروع الاصلاحي عد القرار عليه بايام فماذا يحل بالاصلاحات د مضي اعوام حقاً لقد صدقت دايلي نيوز في قولها ان الدولة العثمانية نغرينا يجب قطعها

☀ انتظر العدد القادم ☀

في العدد القادم مقالة مهمة عن لجنة ديدة للصحافة المصرية واقتراح علي حضرة الوجيه الفاضل سعادتلو ... بكوبك راغب في هذا الموضوع اوجه اليه الانظار

☀ عجائب غرائب ☀

بعث محمد صفر صاحب المنير ويوسف حناته صاحب الوقت المحكوم عليهما بالسجن برسالتين الى جريدة المقطم (والمقطم سوريّ واصحابه من الكفار ايضاً) ردّاً على المؤيد فاكد محمد صفر وجود علاقة اكيدة بينهُ وبين السيد البكري ووجه الى الشيخ علي يوسف كلاماً (احد من السهام لا يصبر عليهِ الكرام) الى ان قال (هل نسي جناب الشيخ مقابلتهُ معنا اول امس واستفسارهُ عن هذا الامر واستحسانه تقديم الاوراق) ووصف صاحب المؤيد بانهُ (اعتاد قلب الحقائق واختلاق الاخبار الملفقة والمفتريات) هذا ما يقولهُ صاحب المنير الذي ملأ المؤيد صفحاته في الانتصار لهُ اما يوسف حناته فسأل الشيخ علي يوسف لماذا يختفي اليوم فراراً من مقابلته بعد ان كان لهُ حليفاً واعتبر صاحب الوقت ان خطة المؤيد «وخيمة العواقب» وتوعدهُ بحسر اللثام عن اشياء مريعة مخيفة وعاد فكتب رسالة ثانية اشار فيها الى خيانة علي يوسف لسموّ الامير

فيظهر من كلّ هذا ان قد ازف الوقت للوقوف على حقيقة انشاء المنير والوقت ومن هم الذين اغروهما على تلك الخطة الشنعاء

وصف مذابح الاستانة في جرائد بيروت قالت

«نشرنا امس ما اتصل بنا من الانباء الرسمية عن جرائد دار السعادة فيما يختص بمسئلة هجوم جماعة من الارمن على ادارة المصرف العثماني في الاستانة وتألب جماعة اخرى في الازقة والشوارع . وقد علمنا بعد ذلك ان بعض الاشاعات تشير الى كون الارمن تظاهروا ثانية بالقاء الفتن ولما استعلمنا من المصادر التي يعول عليها؟ علمنا ان لا صحة لهذه الاشاعات وبعد الحوادث المذكورة لم يحدث ما يكدر او يقلق وان عقلاء الارمن يسعون في تسليم كل متمرد من طائفتهم الى ايدي رجال الضابطة وهم يداومون رفع عرائض الاسترحام للاعتاب الشاهانية اظهاراً لاخلاصهم وعبوديتهم

اخرجت في ٧ الجاري الباخرة العثمانية مروّت الى بيروت صناديق الذخائر الحربية التي جاءت بها وفي ٨ منهُ تخرج المدافع ايضاً . وقد بلغ لسان الحال ان الدولة العلية ستعزز بها مراكزها المهمة في حوران

ارسل من بيروت في ١١ الجاري الف صندوق من صناديق الذخائر الحربية التي جاءت على الباخرة مروءت مع احدى عشر مدفعاً الى جهات حوران وقد ابقيت الصناديق الاخرى في بيروت . ومع ذلك يقولون ان ثورة حوران قد انتهت

بينما كان المدعو سليم عبد الله غالب يصطاد في خلاءٍ بعيد قضت عليه الحال ان ينزل من على حائط فتوكأ على بندقيته واضعاً يده على فمها فتعلق الزناد بالحائط فانطلق عيارها واصاب كفه فنفذ منها فنقل الى المستشفى بمدينة بيروت